

6 الحموية فضيلة الشيخ د أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصبه اجمعين. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد. هذه عشر مباركات - 00:00:00

عظمهن الله تعالى وعظمهن نبيه صلى الله عليه وسلم. فينبغي تعظيم ما عظم الله وما عظم رسوله صلى الله عليه وسلم وما قدم الله رسوله. ما من ا أيام العمل الصالح فيهن افضل. او احب الى - 00:00:20

الله من هذه العشر الا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء. وفي رواية عفر وجهه بالتراب يعني في سبيل الله فهي ايام فاضلات. بل هن افضل ايام الدنيا كما جاء في بعض الاحاديث. فينبغي - 00:00:40

ان يعظم القلب ذلك اولا ثم تعظمها الجوارح بالنطق باللسان وبالاعمال الصالحة. والفجر ولیال ويذكر اسم الله في ايام معلومات. قال ابن عباس المعلومات عشر ذي الحجة والمعدودات ايام التشريق - 00:01:00

وبهذه المناسبة اود ان الفت نظر اخواني وففهم الله وابنائي واخواتي ومن بلغ الى صلة هذا الامر بما نحن بصدده فيما يتعلق بموضوع الایمان باسماء الله وتائى وصفاته ان استشعار تعظيم الرب وتكبيره سبحانه وبحمده مرتبط ارتباط وثيق - 00:01:20 بما نكرره في هذه الدروس من اثبات ما اثبتت الله لنفسه او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال ونعوت الجلال لا يمكن ان القلب يكبر الله. لا يمكن للقلب ان يكبر الله الا اذا كان لديه مخزون من العلم بالله. فاما من - 00:01:50

لا يعلم الله الا وجودا مطلقا كيف يكبر مجهولا؟ من يعتقد عقيدة التفويض ويعتقد بأنه لا دالة مدركة لما اخبر الله به عن نفسه وانها معان مجھولة كيف يعظم الله؟ كيف يكبر الله؟ قد قال ربنا عز وجل في صفة المؤمنين - 00:02:10

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وقال وبشر المختفين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم كيف يوجد القلب؟ كيف يجل القلب؟ كيف يتحقق الوجل في القلب؟ الا باستدعاء المعاني المختزنة فيك - 00:02:30

فإذا كان الإنسان لا يحمل معنى لا يعرف الا الفاظا جوفاء لا دالة لها اما لاعتقاده بأنه لها معنى لكن لا سبيل لادراته او لاعتقاده بأن هذه الالفاظ مجرد اعلام - 00:02:50

وليس تحتها شيء من الصفات لم يمكنها ان يعظم الرب. تأملوا في هذا جيدا يرعاكم الله لتتبينوا اثر الایمان باسماء الله وصفاته في حال الانسان. فإذا قال المؤمن الحنيف الموحد المثبت الله اكبر الله اكبر لا - 00:03:10

لا الله الا الله تداعى الى ذهنه جملة من المعاني من صفات الكمال ونعوت الجلال التي اثبتها الرب لنفسه. لكن اذا قالها او المعتزلين او المفوض كما يقول المجهل. ماذا يتبادر الى ذهنه؟ لا شيء. لانه لا يعلم الله الا وجود - 00:03:30

مطلقا او مجهولا من المجهولات. فهذا من بركة العلم باسماء الله وصفاته. ولهذا كان سلف هذه الامة يعني ترون لذكر الله سبحانه وتعالى ينبعطون لبعض المعاني ومن اسماء الله الحسني - 00:03:50

يدركهم خشوع وخشية من سماع بعضها. لأن القلب ينفعل مع وقع هذه المعاني عليه. فهذه من بركة اثبات ما اثبت الله تعالى لنفسه. وربنا سبحانه وبحمده يحب ان يحمد يحب ان يمدح - 00:04:10

ما شخص احب اليه المدح من الله سبحانه وبحمده. ولهذا قال ويذكر اسم الله في ايام معلومات واذكروا الله في ايام معدودات. انما جعل الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروءة ورمي الجمار. لاقامة ذكر الله. فالله - 00:04:30

او يحب ان يذكر الله يحب ان يحمد. الله سبحانه وتعالى يحب ان يثنى عليه. فهذه من محبوهات الله تعالى ينبعي للسان ان يلهم

وللقلب ان يستشعر ويثبت هذه المعانى الجليلة العظيمة. اين - 00:04:50
تقارئنا الليلة طيب تنوب عنه بارك الله فيك. او آآ صعبة فانه اذا قال القائل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال شيخ - 00:05:10

رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه. فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم اما ان يكون ما اكثر من العرش او اصغر او مساويا. وكل ذلك محال. ونحن ونحو ذلك من الكلام. ونحو ذلك من - 00:06:00

فانه لم يفهم من كون الله على العرش الا ما يثبت فانه لم يفهم فانه لم يفهم من كون الله على العرش الا ما يثبت لاي جسم كان على اي جسم كان. وهذا لازم تابع لهذا المفهوم - 00:06:20

اما اما استواء من اما استواء يليق بجلال الله ويختص به فلا يلزمـه شيء من اللوازـم الباطـلة التي وصارـ هذا مثل قول الممثل ان اذا كان للعالم صانـع فاما ان يكون - 00:06:40

جوهرـا او عرضا وكلاهما محـال. اذا لا يعقل موجود الا هـذا. او قوله اذا لا يعقل. هـا يعقلـ نـعم لـانـها اـتـت مـرـفـوعـة نـعم. اذا يـعـقل مـوـجـود الى هـذا او قوله اذا كان مستـويـا - 00:07:00

على العـرـش فهو مـماـتـلـ لـاسـتوـاءـ الـانـسـانـ عـلـىـ السـرـيرـ اوـ الـفـلـكـ. اذا لا يـعـدـمـ الاسـتوـاءـ الاـ هـذـاـ. فـانـ اليـهـماـ مـثـلـ وـكـلـيـهـماـ عـضـ وـكـلـيـهـماـ عـضـ حـقـيقـةـ ماـ وـصـفـ اللهـ بـهـ نـفـسـهـ وـامـتـازـ الـاـوـلـ بـتـعـطـيلـ - 00:07:20

لـكـ مـسـمـىـ لـلـاسـتوـاءـ الـحـقـيقـيـ. وـامـتـازـ الثـانـيـ بـاثـبـاتـ اـسـتوـاءـ هوـ مـنـ خـصـائـصـ الـمـخـلـوقـينـ. نـعـمـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ

الـعـالـمـينـ. وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـ وـنـبـيـهـ مـحـمـدـ. وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ. اـمـاـ بـعـدـ. فـقـدـ - 00:07:40

انتـهـيـ منـ المـطـافـ فيـ الدـرـسـ الـماـضـيـ إـلـىـ مـقـالـةـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ اـنـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ فـرـيقـيـ التـعـطـيلـ وـالـتمـثـيلـ قـدـ

جـمـعـ بـيـنـ التـعـطـيلـ وـالـتمـثـيلـ وـبـدـاـ هـذـاـ وـكـانـ لـغـزـ اـذـ كـيـفـ يـجـمـعـ الـانـسـانـ - 00:08:00

الـشـيـءـ وـمـقـابـلـهـ. لـكـ هـذـاـ يـتـبـيـنـ بـمـاـ قـرـرـنـاهـ اـنـفـاـ وـنـعـيـدـهـ الـاـنـ. اـمـاـ كـوـنـ الـمـعـطـلـ قـدـ جـمـعـ بـيـنـ لـلـتـعـطـيلـ وـالـتـمـثـيلـ فـوـجـهـهـ اـنـ الـمـعـطـلـ اـوـلـ مـاـ تـبـادـرـ اـلـىـ ذـهـنـهـ مـنـ النـصـوصـ التـمـثـيلـ فـاعـتـقـدـ بـاـنـ النـصـ يـدـلـ فـيـ ظـاهـرـهـ عـلـىـ التـمـثـيلـ. فـفـرـ مـنـ التـمـثـيلـ اـلـىـ التـعـطـيلـ. اـذـ هـوـ فـيـ الـوـاقـعـ - 00:08:20

مـثـلـ اوـلـاـ باـعـتـقـادـهـ اـنـ النـصـ دـلـ عـلـىـ التـمـثـيلـ. وـعـطـلـ ثـانـيـاـ حـيـنـاـ انـكـرـ المـعـنـىـ المـرـادـ لـلـهـ تـعـالـىـ وـاتـىـ بـمـعـنـىـ بـدـيـلـ مـنـ تـلـقـاءـ نـفـسـهـ اوـ تـرـكـهـ

دونـ اـثـبـاتـ مـعـنـىـ. يـعـنـيـ اـمـاـ اـنـهـ سـلـكـ مـسـلـكـ التـأـوـيلـ - 00:08:50

اوـ التـفـويـضـ. فـالـوـاقـعـ اـنـهـ قـدـ جـمـعـ بـيـنـ التـمـثـيلـ وـالـتـعـطـيلـ. هـذـاـ وـاضـحـ. طـيـبـ المـمـثـلـ كـيـفـ مـاـ بـيـنـ التـمـثـيلـ وـالـتـعـطـيلـ. اـمـاـ كـوـنـهـ مـمـثـلاـ

فـالـاـمـرـ وـاضـحـ. لـاـنـهـ اـثـبـتـ مـاـ يـنـبـيـغـ لـلـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ يـعـهـدـهـ فـيـ الـمـخـلـوقـاتـ - 00:09:10

فـهـوـ بـهـذـاـ الـاـعـتـبـارـ مـمـثـلـ وـهـذـاـ اـمـرـ وـاضـحـ. لـكـ كـيـفـ كـانـ مـعـطـلـ؟ وـجـهـ كـوـنـهـ مـعـطـلـاـ مـنـ عـدـةـ وـجـوهـ فـيـ الـوـاقـعـ مـنـهـاـ اـنـ عـطـلـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـ

كـمـالـهـ الـمـسـتـحـقـ. حـيـثـ لـمـ يـثـبـتـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ اـثـبـتـ لـنـفـسـهـ - 00:09:30

عـطـلـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـ كـمـالـهـ. لـاـنـ هـذـهـ النـصـوصـ دـالـةـ عـلـىـ الـكـمـالـ. فـاـذـاـ لـمـ يـثـبـتـهـ فـقـدـ عـطـلـ اللهـ عـنـ كـمـالـهـ ثـانـيـاـ اـنـ عـطـلـ نـفـسـ النـصـ المـعـيـنـ

عـنـ مـرـادـ اللهـ تـعـالـىـ. يـعـنـيـ هـذـاـ النـصـ المـعـيـنـ فـيـ اـثـبـاتـ - 00:09:50

صـفـةـ مـنـ الصـفـاتـ قـدـ عـطـلـهـ عـنـ وـجـهـهـ. حـيـثـ لـمـ يـحـمـلـهـ عـلـىـ مـرـادـ اللهـ تـعـالـىـ اوـ عـلـىـ مـرـادـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـحـمـلـهـ عـلـىـ غـيرـ

ذـكـ. اـذـاـ فـقـدـ عـطـلـ ذـكـ النـصـ المـعـيـنـ. فـتـبـيـنـ بـذـكـ اـنـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ فـرـيقـيـ - 00:10:10

الـتـعـطـيلـ وـالـتـمـثـيلـ قـدـ جـمـعـ بـيـنـ التـعـطـيلـ وـالـتـمـثـيلـ. وـلـمـ قـرـرـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ ذـكـ اـهـ اـنـتـقـلـ اـلـىـ بـيـانـ عـلـةـ الـقـوـمـ وـهـيـ مـاـ مـاـ يـعـقـدـونـهـ

مـنـ الـلـواـزـمـ. يـعـنـيـ مـاـ الـذـيـ يـحـمـلـهـ عـلـىـ القـوـلـ بـالـتـعـطـيلـ اوـ القـوـلـ بـالـتـمـثـيلـ - 00:10:30

اـلـاـ مـاـ اـسـتـصـبـوـهـ مـنـ لـواـزـمـ بـاـطـلـةـ. فـهـمـ اـحـيـاـنـاـ يـقـولـوـنـ فـيـ تـقـرـيـرـاتـهـمـ يـلـزـمـ عـلـىـ اـثـبـاتـ كـذـاـ وـكـذـاـ يـلـزـمـ عـلـىـ اـثـبـاتـ كـذـاـ وـكـذـاـ. وـهـذـهـ

الـلـواـزـمـ الـتـيـ يـذـكـرـهـ اـهـلـ الـبـدـعـ مـنـهـاـ مـاـ يـكـونـ لـازـماـ - 00:10:50

صـحـيـحاـ وـهـذـاـ الـلـازـمـ الصـحـيـحـ لـاـ يـمـكـنـ بـحـالـ اـنـ يـدـلـ عـلـىـ نـقـصـ. فـاـنـ الـلـازـمـ الصـحـيـحـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ مـعـنـىـ صـحـيـحـ. فـاـمـاـ اـنـ يـذـكـرـوـاـ لـازـماـ

صحيحا فلتزمه ونقول نعم هذا لازم وهذا ليس - 00:11:10

فيه نقصد في حق الله تعالى. واما ان يذكروا لازما باطلنا فنقول لا يمكن ان يلزم من النصوص لوازم باطلة وهذا المثال بين ايدينا. مثلا لو قال الذي ينكر استواء الله تعالى على عرشه استواء حقيقا يليق بحاله - 00:11:30

لو قال لنا ان من لازم كون الله تعالى فوق العرش ان يكون الله تعالى اكبر من العقل او اصغر من العرش او مساو للعرش. لماذا هو اراد ان يلزمنا بهذا اللازم؟ قالوا لانكم اثبتم - 00:11:50

علاقة بين المستوي والمستوى عليه. الله هو المستوي سبحانه وبحمده والعرش مستوا عليه. فما دام ان تم علاقة بين المستوي والمستوى عليه فهو لا يخلو من احد هذه الامور الثلاثة اما ان يكون اكبر او اصغر او - 00:12:10

ويررون ان هذا اللازم لازم يستدعي انكار الاستواء. فنقول بكل بساطة نعم نحن نلتزم بان الله تعالى اكبر من العرش. ما المشكلة؟ الله تعالى اكبر من كل شيء. هو فوقه واقبره منه. لا مانع - 00:12:30

من ذلك لكن نظرا لان القوم سبق الى ذهنهم التمثيل فتصوروا ان السواء كالسواء الجسمي على الجسم فيما يعهدونه في اذهانهم. تطرق اليهم هذه الاوهام ادت بهم الى انكار صفة الاستواء - 00:12:50

ال حقيقي. لهذا قال الشيخ وهذا اللازم تابع لهذا المفهوم. ما هو المفهوم؟ هو اعتقادهم ان ما يثبت لاي جسم انه لا يفهم من كون الله على العرش الا ما يثبت لاي جسم كان. يعني يتبادر الى اذهانهم عافانا الله - 00:13:10

الله واياكم معنى مثلا آآ المماسة ويعني المعاني التي تنشأ عن جلوس احدنا على الكفر مثلا او غير ذلك مما هو من معهودات الذهان. فيقال لهم اي لازم هذا يعني يتبادر الى اذهانكم. اثتم - 00:13:30

اصبتم بلوحة التمثيل ففررتمنها الى التعطيل. ولو انكم اثبتم استواء بالمعنى العام الكلي المطلق الموجود في الذهان وهو انه بمعنى العلو على الشيء. دون التزامات لم لا تلزم على النص لسلمتم - 00:13:50

اما اه اضجادهم وهم الممثلة فانهم يتذمرون بذلك. تبادر الى اذهانهم فقالوا لا يمكن ان يكون استواء الا كاستواء الانسان على السرير او الفلك. اذا لا يعلم الاستواء الا هكذا - 00:14:10

فان كليةما فلذلك هم وقعوا في التمثيل. فلاحظوا يرعاكم الله كيف ان هذه اللوازم حملة القوم على اما الانكار والتعطيل واما التمثيل والتكييف. ولو اعطوا النصوص حقها لسلكوا طريقا وسطا بين طرفين وعدلا بين عوجين. لسلموا - 00:14:30

من المبالغة في التنزيه المفظية للتعطيل. والمبالغة في الاثبات المفظية الى التمثيل. لا اثبتوا ما اثبتت الرب لنفسه ان الله تعالى استوى على عرشه استواء يليق بحاله وعظمته نفهم منه علوه سبحانه على ذلك الخلق العظيم الذي هو - 00:15:00

فقط واما بقية اللوازم بهذه مما صنعته بنات افكارهم لا اقل ولا اكثر. مثلا سائل اخر حينما يسمعون قول النبي صلى الله عليه وسلم يضحك ربنا لقوط عباده وقرب غيابه. اهل السنة يقولون كما قال الله يضحك ربنا اذا الله تعالى يضحك له ضحك يليق بحمله وعظمته. انتهى الامر - 00:15:20

الاخرون يقولون الضحك اداء يلزم منه شفتان ولسان واسماء ولهوات وغير ذلك. اذا اثبات الضحك يوضع في التمثيل. اذا يجب ان ان نحرك او نؤول على حد تعبيرهم الضحك الى معنى مجازي. نبحث في شواد اللغة وغريب الالفاظ ما يقابل - 00:15:50

كلمة ضحك. من المعاني المستغربة. فتحملها عليه او يقوم الطرف الثاني ويقول نحن لا نعرف ضاحكا الا ما نعهدده في المخلوقات فيثبتون لله ضاحكا كظاحك المخلوق اما اهل السنة والجماعة فقد تجاوزوا ذلك كله واطرحوه وقالوا قد اخبرنبيه صلى الله عليه وسلم في الحديث القديسي انه - 00:16:20

انه يضحك فنقول كما قالنبيه صلى الله عليه وسلم يضحك ولا يلزم من اثبات الضحك ان يكون ضاحكا كضحك المخلوقين لكتنا نفهم منه معنى الاقبال على عبده اللوازم الصحبيحة التي تلزم من الضحك. للضحك لوازم صحبيحة - 00:16:50

منها اه الاقبال على من ضحك له وتيسير امره وتفريج همه وغير ذلك. هذا يفهم من معنى الكلي العام للضحك. ولهذا انت مثلا اذا دخلت على مسؤول فلما اقبلت عليه ضحك وابتسم - 00:17:10

الست تتفاصل وترجو خيراً؟ بلى. هذا يفهم من الحال وانه من مقتضياته ولو ازمه. ولو ان قطب وعبس لرجوت او خفت شرا. فلاجل ذلك قال الصحابي رضي الله عنه لقسطنطين بن - 00:17:30

ابن المتفق لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الضحك جثنا على ركبتيه وقال يا رسول الله او يضحك ربنا؟ قال نعم. قال ان عدم خيرا من رب يضحك. فعلم بأنه من لوازم الضحك اللوازم الصحيحة نشوء الخير عنه. فاثبته - 00:17:50

الم يقل كيف؟ كيف يمكن يضحك؟ الياس من لازم الضحك؟ كذا وكذا لم يخطر ببالهم كانت قريحتهم صافية وعقولهم مستقيمة وفطرهم سوية. لم تلتطف بلوثات المناطق والمتكلمين فعووفوا من ذلك وسلموا. ثم قال - 00:18:10

والقول الفاصل هو ما عليه الامة الوسط. من ان الله مستو على عرشه استواء يليق بحاله ويختص به. فكما انه موصوف بأنه بكل شيء علیم. وعلى كل شيء قدیر وانه سمیع بصیر ونحو ذلك ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص او او يثبت - 00:18:30

ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي تعد وقدرتهم وقدرهم عندكم قدرتهم والا وقدرهم؟ طيب معنى واحد وكذلك هو سبحانه فوق العرش - 00:19:00

ولا يثبت لفوقيته خصائص فوقية فوقية المخلوق على المخلوق. ومن سماتها. عندي ولو ازمه طيب على كل حال هذا تنظير جيد. يقول الشيخ رحمة الله القول الفاصل ما عليه الامة الوسط وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:19:20

كما ان امة محمد صلى الله عليه وسلم وسط بين الامم بين تشدد اليهود وتفريط النصارى فاهم السنة والجماعة وسط بينهم فرق الامة ما هي عقيدتهم؟ ان الله مستو على العرش استواء يليق بحاله ويختص به لانه قد اضيئت اليه فهو - 00:19:40

ونظر ذلك وانه لا يلزم على ذلك لوازم فاسدة. نظر ذلك قال فكما يثبت هذا النافل للاستواء المعنى الحقيقي للاستواء. الياس يثبت العلم؟ الياس يثبت القدرة؟ لابد له من ذلك. لو قيل لنا في الاستواء هل الله علیم - 00:20:00

لقال نعم. لو قيل له هل الله قدیر؟ لقال نعم. ومع ذلك لا يلزم من اثبات العلم لله تعالى اللوازم التي اتهم علم المخلوق. فمثلا علم المخلوق يستلزم من يستلزم تعلم وحفظ - 00:20:20

تذكرة الياس كذلك؟ اي علم عندنا نحن المخلوقين يلزم منه حدوث لان الله يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. ثم يلزم منه حفظ ثم يلزم منه استذكار. هذا هذه اللوازم - 00:20:40

هل تلزم على اثبات علم الله؟ لا تلزم. لان علم الله ليس كعلم اي احد. فإذا قيل لهذا الذي يثبت العلم اذا من اثباتك للعلم كذا وكذا قال لا هذا ليس بالازم. هذا علم المخلوق. نقول له حينئذ وذاك السواء الخالق وهذا - 00:21:00

سوى المخلوق. القدرة القدرة عند المخلوق تتطلب ادوات والات واه مثلا اه ان يتغذى الانسان ويتقى لكي يقدر ان يفعل فعلا من الافعال. لكن قدرة الله لا تستدعي ذلك فالله قدیر بذاته سبحانه. ولو قيل لهذا الذي ينفي الاستواء ويثبت القدرة. يا رجل يلزم على اثبات القدرة - 00:21:20

ان يكون كذا وكذا من لوازم القدرة عند المخلوق. لنفر وابي وحق له ذلك. وقال هذه قدرة المخلوق لقلنا له وما تذكرة انت ايضا من لوازم الاستواء هذا استواء المخلوق. فكما ان لله قدرة تليق به لا يلزم عليها - 00:21:50

لوازم فاسدة كاللوازم البشرية فكذلك استواء الله تعالى. استواء يليق به. لا يلزم عليه لوازم فاسدة كل لوازم استواء المخلوق على المخلوق. وبذلك يخصمنا. ثم قال واعلم ان ليس في العقل الصريح ولا - 00:22:10

النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا. لكن هذا الموضع لا يتسع للجواب عن الشبهات الواردة على فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. نعم هذه جملة محكمة رصينة. ليس في العقل الصريح - 00:22:30

ولا في شيء من النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية. اي والله. قصدہ بالطريقة السلفية ما تقدم والقول الفاصل هو عليه امة الوسط من ان الله مستو على عرشه سواء يليق بحاله وهذا ينسحب على جميع الصفات. فليس في العقل الصريح وما هو العقل - 00:22:50

هو العقل السالم من الشبهات والشهوات التي تحرفه عن ادائه السوي. هذا هو العقل الصريح. اذا قيل عقل فالمعنى العقل السالم من

الشبهات والشهوات لأن العقل اداة كما البصر اداة وكما - 00:23:10

اليد اداة وكما الاذن اداة. وهذه الادوات تتأثر. العين تتأثر بالرمد. والاذن تتأثر بالصمد واليد تتأثر بالشلل وهكذا فكذلك العقل يتتأثر بانواع التأثيرات فقد يختل اداءه فاذا كان العقل سليما من الشبهات والشهوات فلا يمكن ان تقوم حجة عقلية تناقض الطريق - 00:23:30

الثقة السلفية. كذلك النقل الصحيح لا يمكن ان يكون شيء مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. او كلام الله عز وجل يخالف ما عليه السلف. لماذا؟ بساطة لأن السلف هم المعتصمون بالكتاب والسنة. انما صدر عن الكتاب والسنة - 00:24:00

وغيرهم صدر عن اقوال المناطق والفلسفه وهم المتكلمون. لكن يقول الشيخ رحمة الله ان يعني بسط ذلك يعني بالتفصيل لا يتسع له هذا الجواب وللي في قوله شبهة واحب ان يدخل في التفاصيل فهذا - 00:24:20

سهل يسير يمكن ان يطبله. ثم قال ثم المخالفون للكتاب والسنة وسلف الامة من المتعوذين لهذا الباب فان من ينكر الرؤية يزعم ان العقل يحييها. وانه مضطرب فيها الى التأويل. ومن يحيل ان لله - 00:24:40

علمًا وقدرة وان يكون كلامه غير مخلوق ونحو ذلك. يقول ان العقل احال ذلك فاضطر الى التأويل. بل ينكر حقيقة فسر الاجساد والأكل والشرب الحقيقي في الجنة. يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطرب الى - 00:25:00

ومن زعم ان الله ليس فوق العرش يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطرب الى التأويل. ويكون دليلا على فساد قول هؤلاء ان ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحييه العقل بل منهم من - 00:25:20

ان العقل جوز او اوجب ما يدعى الاخر ان العقل احان. فيما يحييه العقل بل منهم من - 00:25:40

جبريل يا محمد صلى الله عليه وسلم بجدل هؤلاء. ما شاء الله. هذا كلام رصين اه بين الشيخ فيه ان هؤلاء النافود لما اثبت الله تعالى لنفسه انه في امر مريج. والامر المريج هو الامر المضطرب. وهذه يرعاكم - 00:26:00

الله سمة من سمات المخالفين للطريقة السلفية انها لا تنضبط لهم قاعدة ولا يستوي لهم كلام ولا ولا يقر لهم قرار في احدهم وفي مجموعهم. والسائلون على الطريقة السلفية في هذا الباب وفي غيره. قولهم مطرد - 00:26:20

يصدق بعضه بعضا لا يتناقض لانهم متبعون لكتاب الذي وصفه الله تعالى بأنه متشابه. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. ما معنى متشابهة ها هنا؟ اي يشبه بعضه بعضا. يصدق بعضه بعضه بعضا. يشهد بعضه لبعض. فارجع - 00:26:40

البصر هل ترى من فطور؟ لا والله. لا يمكن ان تجد في كلام الله تعالى وفي كلام نبيه صلى الله عليه وسلم معاني متناقضة متعارضة. ونتائج ذلك ان الذين ساروا على واعتصموا بالكتاب والسنة - 00:27:00

سنة جاء كلامهم مطردا وقادتهم يقول قولوا ثم يأتي بنقيض - 00:27:20

يمر بمراحل من الاضطراب وقد تقدم معنا ذكر امثلة من اضطرابه. الجويني غفر الله له وعفا عنه قال الارشاد ما لم يقله في الشامل. قال في الشامل ما لم يقله في النظمية. ثلاثة كتب له. واحد في اول حياته وواحد في اوسطه واخر - 00:27:40

وثالث في اخر حياته يختلفون. فناهيك عما يختلفون بمجموعهم فيه فليسوا على قاعدة واحدة حينما تقرأ مثلا في مقالات الاسلاميين للشعري في ذكر مقالات المعتزلة العلام والنظام وعمرو ابن عبيد واصل بن عطاء لا تجد كل منهم يشطح بكلام لا يقوله الاخر. فاذا ادعى - 00:28:00

العقل فاي عقل نزن به؟ العقول متفاوتة العقول ليست منضبطة حتى يحال الى العقل فكل يدعى بأنه بان العقل اه املى عليه التأويل. فمنهم مثلا من زعم اما اه ان اه الرؤية يمنعها العقل. ومنهم من زعم ان الكلام يمنع العقل. منهم من - 00:28:30

ان حشر الاجساد حشرا آآ جثمانيا يمنعه العقل. كل قد دعا هذه الدعوة او تلك الذين مثلا يدعون ان العقل يلزم بتأويل الرؤية وتأويل الكلام وتأويل الاستواء وتأويل النزول الى غير ذلك - 00:29:00

لو قال لهم الزنادقة العقل يلزم بتأويل الحشر والميعاد الى انه حشر روحاني لا جسماني. فقالوا لهم هذا كفر هذه زندقة هذا كذا. فيقال لهم لم؟ هم استخدمو نفس اه الاداة اللي تستخدم استخدمتموها انتم ادعىكم بالعقل وهم ادعوا بالعقل سواء بسواء. هم زعموا ان العقل كذلك. فالعقل - 00:29:20

اداة لا يمكن ان تستقل باثبات الحقائق. لابد ان اه ان تستنير بنور الكتاب والسنة. كما ستمثل لكم دوما لو ان احدا دخل هذا المسجد الفسيح في الليل والاضواء مغلقة. ظلمة - 00:29:50

فهو يمشي فربما عشر بحامل المصاحف او عشر بشيء من الادوات اللي في طريقه مع انه يملك عينيه لكن عينيه لا تنفعانه. لماذا؟ لعدم وجود اضاءة. فإذا وقعت يده على مفاتيح الاضاءة - 00:30:10

وصار يضيء انكشف له الحال. كذلك العقل اداة. فإذا استنار بنور الوحي ابصر الاشياء. ابصرها صحيحا اما بدون نور الوحي فهو يتخطب. يتخطب. تارة يصيب تارة يخطئ. ولذلك لم يحن الله عز وجل في هذه الامور العظيمة - 00:30:30

على مجرد العقول. وفي نفس الوقت لم يغلق الله تعالى العقل. لكنه امر بالانتفاع بالعقل فيه كشفه النقل. فامروا ان نتدارك كتاب انزلناه اليك مبارك. ليتدبروا اياته. ما هي اداة - 00:30:50

تدبر العقل. انا جعلناه قرآننا عربيا لعلمكم تعقلون. عربية القرآن لكي يعين على تعلقه. كذلك انا انزلناه قرآننا عربيا لعلمكم تعقلون. فالشرع لم تلغي العقل وانما وظيفه توظيفا صحيحا بحيث ينتفع الانسان من عينيه كما ينتفع الانسان من عينيه ومن اذنه - 00:31:10

اما هؤلاء القوم فانهم كما قال الشيخ يكفيك دللا دليلا على فساد قول هؤلاء انه ليس لواحد من قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل. بل منهم من يزعم ان العقل جوز او اوجب ما يدعى الاخر ان لا حالة. هذا - 00:31:40

يمتنع وهذا يقول يجوز وذلك ي يجب. فيا ليت شعري وهذه عبارة تعجب وتعجب. باي في عقل يوزن الكتاب والسنة. واستشهد بقول مالك رحمه الله لمالك رحمه الله كلمات نيرات - 00:32:00

ناتجة عن خبرة خلاف ما يدعى هؤلاء ان طريقة السلف وطريقة الخلف اعلم واحكم. يظنون ان السلف كالدراويش لا يفهمون. لا والله هم ادق الناس فهما واعمقهم علوما ولذلك اذا خرجت الكلمات منهم واذا بها ثقيل ذات وزن - 00:32:20

ومعنى يقول مالك رحمه الله او كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم في جدل هؤلاء يشير الى ان اصحاب الجدل كثرون متعددون والواحد اجدل من الاخر ومعنى انه اجدل يعني انه - 00:32:40

اه يزخرف الكلام يتصدق به ويريده من موارد شتى. يقول هل تكون في مهب بالريح لهؤلاء كلما جاء احد يجذبنا من جانب ان جذبنا له فيأتي الاخر فيجذبنا من الجانب الاخر او من الامام او من الخلف - 00:33:00

ثم نضيع في هذا لا. وندع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. قد نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين يتثبت به واعتصم ولا يغرنك هؤلاء. فعصمهم الله تعالى بهذا ونفعهم ببركة الاعتصام بدلاله النصوص - 00:33:20

تعظيمها واحترامها. ثم قال وكل منها مخصوص بما خصم به الاخر. وهو من وجوه بيان ان العقل لا يحيل ذلك. والثاني ان النصوص الواردة لا تحتمل لا تتحمل التأويل - 00:33:40

الثالث انعام هذه الامور. قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطراب كما علم انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان والتأنويل الذي يحيلها عن هذه عن هذا بمنزلة تأويلات القراءة والباطنية بالحج - 00:34:00

الحج والصوم والصلوة وسائل ما جاءت به النبوات. الرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به. ان ان يبين يبين ان يبين ان العقل الصريح الصليب يوافق ما جاء - 00:34:20

جاءت به النصوص وان كان في النصوص من التفصيل ما يجعل ما يعجز العقل عن عن درك تفسيره وانما عقله مجملة الى غير ذلك من الوجوه. على ان الاساطير من هؤلاء والفحول معترفون بان العقل لا سبيل - 00:34:40

الى اليقين في عامة المطالب نعم حسبك هذه قطعة ثمينة من الكتاب بين فيها الشيخ رحمه الله اه ابطال طريقة المتكلمين من اربعة

وجوه. الوجه الاول وهو في الواقع مشابه للوجه الرابع او قريب منه - 00:35:00
بيان ان العقل لا يحيل ذلك. اذا قال لنا المتكلمون العقل يمنع ان يكون الله تعالى قد استوى على العرش اذا قال المتكلمون العقل يمنع ان يكون لله وجه ويدان وعينان الى غير ذلك. وانكروا ما جاءت به النصوص الصحيحة - 00:35:20

الصريحة. قلنا لهم اولا من قال ان العقل يحيل ذلك؟ العقل لا يحيل ذلك. دعوة تقابل بدعوى. اخرى سيأتي مزيد بيان لها في الوجه الرابع. فنحن ابتداء لا نوافق على دعواهم. وليس كل دعوانا اطلقت - 00:35:40

يعني انها صحيحة. ما اكثر الدعاوى الباطلة. فدعواكم بان العقل يحيل ذلك مجرد دعوة. دعوة دعياكم لا نسلم لكم بذلك. كل يدعى وصل للليلة وليلة لا تقر لهم بذلك. الثاني ان النصوص الواردة لا تحتمل - 00:36:00

يقول يا جماعة هذه النصوص التي قلتم ان العقل يحيلها نصوص صريحة واضحة بينة ليست غامضة وام مشتبهة فكيف تقولون ان العقل يحيل ذلك؟ ما تحتمل التأويل مثلا قال النبي - 00:36:20

صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه من يستغرنى فاغفر له. القوم لا يثبتون النزول. فماذا يقولون؟ يقولون العقل يحيل النزول - 00:36:40

لا يمكن يلزم من ذلك النقلة ويلزم من ذلك الحركة. ويلزم من ذلك كذا وكذا ويلزم من ذلك الحدود. فيذكرون مسرد من اللوازم فنقول لهم دعونا جانيا من هذه اللوازم لا نناقشوكم فيها. دعونا نناقشوكم في النص الذي امرتم بالایمان به. هذا يحتمل - 00:37:00

طويل ام لا يحتمل التأويل؟ النبي صلى الله عليه وسلم استد النزول الى من؟ ينزل ربنا استد النزولا الى ربه فلو كان الامر كما زعمتم ان المراد نزول امره او نزول ملك من ملائكته لما كان يعجز - 00:37:20

النبي صلى الله عليه وسلم من يقول ينزل امر ربنا ينزل ملك من ملائكة ربنا تنزل رحمة ربنا ما الذي يمنعه من ان يقول ذلك لماذا يلبس على الناس ويدخلهم في آيات الشبه؟ لماذا تدعون هذه الدعوة؟ النص لا يحتمل ذلك لا يحتمل التأويل - 00:37:40

ينزل ربه ثم ماذا ايضا؟ تأمل يقول اي الذي ينزل من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه من يستغرنى فاغفر له. هل يمكن ان تصدر هذه الجمل من عند غير الله؟ مستحيل. هذه جمل لا - 00:38:00

الا ان تصدر عن الله عز وجل. هل يمكن لملك من الملائكة ان يقول من يدعوني؟ من يسألني؟ من يستغرنى؟ عجبا لكم ثم هذا الذي ينزل لو كان كما زعمتم انه امره فقد جعلتم منتهى - 00:38:20

فقد جعلتم وقت نزوله ثلث الليل الاخر على قولكم. مع ان امر الله تعالى ينزل ليل نهار. صباح مساء كل يوم هو في شأنه سبحانه وبحمده يرفع القسط ويخصه. ايضا زعمتم في بعض مزاعمكم - 00:38:40

الذي تنزل او ان الذي ينزل رحمة ربنا. يا سبحانه الله. ما منتهى نزول هذا النازل؟ سماء الدنيا. اي نفع للعباد في ان يكون منتهى نزول الرحمة الى سماء الدنيا. وهي لم تبلغهم في الارض. فكل هذا يدلنا على ما قال الشيخ في الوجه الثاني - 00:39:00

ان النصوص الواردة لا تحتمل التأويل. ولذلك هم يشكون بالنصوص يشكون في اه تأويلاها عنها وقلت لكم ان هذا يناقض قول الله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. وانهم قد شكوا بالقرآن - 00:39:20

لان طريقتهم طريقة باطلة. الوجه الثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار. كما انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان. فالتأويل الذي يحيلها عن هذا بمنزلة تأويلات القرامطة والباطنية في - 00:39:40

والصلاوة والصوم وسائل ما جاءت به النبوات. كيف ذلك؟ الشيخ رحمه الله يقول ان هذا الذي تؤولونه معلوم من الدين بالضرورة. لم يختلف عليه الصحابة ولا التابعون ولا تابعوهم. كلهم اثبتت لله تعالى ما اثبت لنفسه - 00:40:00

من الصفات المعنوية والصفات الخبرية والصفات الفعلية لم يختلفوا على ذلك وان ذلك من الشهرة بمكان ولم ينقل عن واحد منهم من الصحابة او التابعين او تابعيهم انه حرف اول شيء من هذه الاشياء فهي معلومة عنده - 00:40:20

هم علما اشد من علمهم بفرضية الصلاة والصوم والزكاة والحج. وانتم تنكرتون على القرامطة الباطنيين الذين يقولون المراد بالصوم -
كتم الاسرار. والمراد بالصلة الاتصال بشيوخنا بالحج السفر الى آياتنا ومشاهدنا والمراد بالزكاة دفع الخمس الى ساداتنا الى اخره -

تقولون هذا تأويل كفري هذا باطل. فما الفرق بينكم وبينهم؟ هم قد حرفوا واولوا اهو معلوم من الدين بالضرورة باعترافكم وانكاركم عليهم. وانتم فعلتم ذلك فيما يتعلق بصفات رب العالمين. ما الفرق بينكم وبينهم - 00:41:10

يلزكم ما يلزمكم. سوف يستطيلون عليكم ويقولون لكم كما انكم انتم سوغمتم لانفسكم. ان تؤولوا صفات رب العالمين فما الذي يحرم علينا ان ن AOL الاحكام والشائع ونأتي لها بمعاني مجازية - 00:41:30

هذا هذا معنى الوجه الثالث وهو فعلا وجه قوي في اه رد باطلهم. الوجه الرابع ان اي ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص. وان كانت النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك تفصيله. وان - 00:41:50

انما عقله مجمل. اي والله. هذه كلمات مهمات في باب معرفة دور العقل. العقل يا اخوة لا يحيل ما جاءت به النصوص. صحيح انه قد لا يستقل في ابياتها. ومعرفة وادراك تفاصيلها. لكن لا - 00:42:10

ولهذا قال الشيخ رحمه الله في بعض كتبه النصوص محارات العقول لا محلات العقول. النصوص محارات العقول. يعني ان العقول تتحير في ابياتها. يعني في اه اصل ابياتها لا محالة العقول يعني لا يقولها العقل بعد ذكرها ومجيء النقل بها يستحيل يمتنع. العقل يا اخي - 00:42:30

لا يستطيع من تلقاء نفسه ان يثبت ان الله استوى على العرش. او ان الله ينزل في سماء الى سماء الدنيا لو فكرت من يوم مولده الى يوم وفاته وحاولت ان تثبت بموجب العقل ان الله استوى او ان الله ينزل او ان - 00:43:00

او ان الله يضحك او غير ذلك لم تستطع بموجب العقل ان تثبت ذلك. لكن اذا جاءك الخبر الصادق عن الله بان الله يستوي او او ينزل او يعجب او يضحك او يفرح مما اثبت الله لنفسه او رسوله صلى الله عليه وسلم فان - 00:43:20

عقلك لا يقول هذا ممتنع هذا مستحيل. هذا معنى قول الشيخ ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص وكان في في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك تفصيله. وانما عقله مجمل. لهذا كانت القاعدة - 00:43:40

المشهورة موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول. وان صحيح المنقول وان صريح المعقول قل لا يمكن ان يخالف صريح صحيح المنقول. موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول. وانه لا يمكن ان يعارض صريح المعقول صحيح المنقول. كلها من عند الله. الخبر من عند الله الذي هو المنقول - 00:44:00

العقل من خلق الله سبحانه وتعالى. وله الخلق والامر سبحانه وبحمده. قال على ان اساطين من هؤلاء والفحول معترفون بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية. نعم. يعني اه - 00:44:30

كبار الاساطيل المقصود بهم العمدة والكبار الكبار والمقدمون منهم مقررون معترفون بان العقل محدود. وان العقل ليس مطلاً لا يتمكن من اه استكناه واستشراف جميع اشياء له حد وانه لا سبيل له الى تحصيل اليقين في عامة المطالب الالهية - 00:44:50

يقول اه الشیخستانی لعمراک قد طفت المعاہد کله؟ وسیرت بین تلك المعاہد فلم اری الا قارعا سن نادم ای الا واضعا کف حائز على ذقن او قارع سن منادم. هکذا تحریروا لم یستطیعوا ان یصلوا الى آآ عامة المقاصد والمطالب - 00:45:20

الالهیة فلا سبیل لهم في ذلك الا الى الاعتصام بالنصر. ثم قال. و اذا كان هکذا فالواجب تلقي علم ذلك من النبوات على ما هو عليه. ومن المعلوم للمؤمنین ان الله بعث محمدا صلی الله علیه وسلم بالهدی ودين الحق. لیظهره علی الدین - 00:45:50

کله وكفى بالله شهیدا. وانه بین الناس ما اخبرهم به من امور الایمان بالله والیوم الآخر. والایمان بالله والیوم فاخر يتضمن الایمان بالمبدا والمعاد. وهو الایمان بالخلق والبعض. كما جمع بینهما في قوله تعالى ومن - 00:46:10

يقول امنا بالله وبالیوم الآخر وما هم بمؤمنین. وقال تعالى ما خلقکم ولا بعثکم هناك نفس واحدة ان الله سمیع بصیر. وقال تعالى وهو الذي یبدأ الخلق ثم یعیده. وقد بین الله تعالى - 00:46:30

کان على لسان رسوله صلی الله علیه وسلم. من امر الایمان بالله والیوم الآخر. ما فدى الله به عباده وكشف به مراده معلوم للمؤمنین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اعلم بذلك من غيره وانصح لاما من غيره وافصح من غيره - 00:46:50

عبارة وبيانا. بل هو اعلم الخلق بذلك. وانصح الخلق لlama وافصحهم. وقد اجتمع في حقه صلى الله عليه وسلم كمال العلم والقدرة
والارادة. ومعلوم ان المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته - 00:47:10

وارادته و فعله وانما يدخل النقص اما من نقص علمه واما من عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته البيان. والرسول صلى الله عليه
وسلم هو الغاية في كمال العلم والغاية في كمال ارادة - 00:47:30

والغاية في القدرة على البلاغ المبين. ومع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجود المراد فعلم قطعا ان ما بينه من امر
الايام بالله وبال يوم الاخر حصل به مراده من البيان وما اراده من البيان - 00:47:50

وعلمه بذلك وعلمه بذلك هو اكمل العلوم فكل من ظن ان غير صلى الله عليه وسلم اعلم بهذه منك او اكمل بيانا منه او احرص على
هدي الخلق منه فهو من الملحدين - 00:48:10

اذا من المؤمنين والصحابة والتابعون لهم بحسان ومن سلك سبيل السلف هم في هذا الباب على سبيل الاستقامة ما شاء الله سبحانه
انا من الان له الكلام وهذا الى هذا البيان. يعني الحقيقة ان شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:48:30

رحمه الله علم بارز في تقرير العقيدة الایمانية السلفية على احسن الوجوه كشك زيت هؤلاء المتكلمين الذين استدرجتهم المناهج
الداخلية. هذا الكلام الذي ساقه كلام بديع يبين فيه ان الله سبحانه وتعالى قد بعث محمدا بالهدى ودين الحق وان اعظم بابين بينهما
النبي صلى الله عليه وسلم امر الايام - 00:48:50

الله وامر الميعاد. ولهذا يقرن الله تعالى بينهما كثيرا. ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر. انظر كيف قرن الله ما خلقوه ولا
بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله سمى بصير. فاثبتت الخلق - 00:49:20

والبعث واثبتت الصفات السمع والبصر وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى انظر كيف يجمع بينهما. ليس
البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله وبال يوم الاخر. فهذا الباقي - 00:49:40

الغيبيان باب الايام بالله وباب الايام وبال يوم الاخر. لا يمكن الوصول اليهما الا عن طريق النبوات. ونبينا صلى الله عليه وسلم قد
اجتمعت فيه جميع مسوغات ومتطلبات ثبات قبول الخبر. العلم المنافي للجهل. الصدق المنافي للكذب. البيان المنافي للعي -
00:50:00

النصح المنافي للغش. فاكتملت في حقه صلى الله عليه وسلم جميع شرائط قبول الخبر فهو اعلم الناس بربه. وهو صلى الله عليه
وسلم اصدق الناس. لا ينطق عن الهوى. وهو بابي هو وامي افصحهم - 00:50:30

بيانا واحسنهم عبارة شهد له بذلك الناس اجمعين. وهو صلى الله عليه وسلم انصح الامة لاما سعادة المؤمنين قالوا نشهد انك قد
بلغت رسالات ربك واديت الذي عليك. قال اللهم فاشهد يرفع اصبعه الى السماء وينكتها - 00:50:50

الى الناس. اذا اجتمع في حقه كمال العلم والقدرة والارادة. كمال القدرة وذلك بالبيان المطابق للواقع الخبر
الصادق. كمال الارادة النصح وعدم الغش اذا كان ذلك كذلك كمال كلامه وفعله. اذا كان كل هذه الاوصاف مجتمعة في شخص -
00:51:10

نبينا صلى الله عليه وسلم فكيف يتطرق شك لمؤمن يدعى الايام ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخل في هذا الباب او قصر
فيه. هذا في الواقع ا محل المحال وابعد بعيد. ولا يتطرق يعني شك في هذا الا لمن في قلبه مرض - 00:51:40

ولوثة من نفاق او زندقة او غير ذلك. فلهذا اذا كان الامر كذلك كان لزاما ان نقبل خبر النبي صلى الله عليه وسلم المبني على كمال
علمه بالله وكمال صدقه وبيانه وكمال نصحه لاما. والا نوجد - 00:52:00

مخارج واحتمالات وغير ذلك نصرف فيها الخلق عن مراد نبيهم صلى الله عليه وسلم بهذه الدواعي متهافة العقل يحيل ذلك المتنطق
يحيل ذلك الى غير هذا من الدواعي. ثم الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ساروا على - 00:52:20

طريق الاستقامة لم يحيدوا عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم قيل الشعرة. فكان لزاما ان تتبع الطريقة السلفية والا نلتفت الى
هذه الطرائق المحدثة البدعية. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:52:40

00:53:00 -